واحسانكم الى من اساء اليكم والله غفور رحيم مع كمال قدرته فتخلقوا باخلاق
روى انه عليه السلام قرءها على ابى بكر فقال بلى احب ورجع الى مسطح نفق
ان الذين يرمون المحصنات العفائف الغافلات عما قذفن به المؤمنات
بالله ورسوله استباحة لعرضهن وطعنا فى الرسول والمؤمنين كابن ابى لعنو
فى الدنيا والاخرة كما طعنوا فيهن ولهم عذاب عظيم لعظم ذنوبهم وق
هو حكم على كل قاذف ما لم يتب وقيل مخصوص بمن قذف ازواج النبى صلى الله
ولذلك قال ابن عباس لا توبة له ولو فتشت وعيدات القران لم تجد اغلظ م
فى افك عائشة يوم تشهد عليهم ظرف لما فى لهم من معنى الاستقرار لا للع
لانه موصوف وقرء حمزة والكسائى بالياء للتقدم والفصل السنتهم وايد
وارجلهم بما كانوا يعملون يعترفون بها بانطاق الله تعالى اياها بغير اخت
او بظهور اثاره عليها وفى ذلك مزيد تهويل للعذاب يومئذ يوفيهم الله دي
الحق جزاءهم المستحق ويعلمون بمعاينتهم الامر ان الله هو الحق المبين ال
بذاته الظاهر الوهيته لا يشاركه فى ذلك غيره ولا يقدر على الثواب والعق
سواه وذو الحق المبين اى العادل الظاهر عدله ومن كان هذا شانه ينتقم
الظالم للمظلوم لا محالة الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات اى الخبائث يتزوجن الخباث وبالعكس وكذ
اهل الطيب فيكون كالدليل على قوله اولئك يعنى اهل بيت النبى او الرسول وعا
وصفوان مبرؤن مما يقولون اذ لو صدق لم يكن زوجته ولم يقرر عل
قيل الخبيثات والطيبات من الاقوال والاشارة الى الطيبين والضمير فى يقولون للاف

اولل

اى مبرؤن مما يقولون فيهم او للخبيثين والخبيثات اى مبرؤن من ان يقولوا مثل
قولهم لهم مغفرة ورزق كريم يعنى الجنة ولقد برء الله اربعة باربعة
برء يوسف عليه السلام بشاهد من اهلها وبرء موسى عليه السلام من قول اليهود
فيه بالحجر الذى ذهب بثوبه ومريم بانطاق ولدها وعائشة بهذه الايات مع
هذه المبالغات وما ذلك الا لاظهار منصب الرسول صلى الله عليه وآله واعلاء منزلته
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم التى تسكنونها فان الاجر والمعير
ايضا لا يدخلان الا باذن حتى تستانسوا تستاذنوا من الاستيناس بمعنى الاستعلام
من انس الشى اذا ابصره فان المستاذن مستعلم للحال مستكشف انه هل يراد دخوله
او لا يؤذن له او من الاستيناس الذى هو خلاف الاستيحاش فان المستاذن مستوحش
خائف ان لا يؤذن له فاذا اذن استانس او تتعرفوا اهل ثمه انسان من الانس وتسلموا
على اهلها بان تقولوا السلام عليكم ادخل وعنه عليه السلام التسليم ان تقول
السلام عليكم ادخل ثلث مرات فان اذن له دخل والا رجع ذلكم خير لكم
اى الاستيذان والتسليم خير لكم من ان تدخلوا بغتة او من تحية اهل الجاهلية
فان الرجل منهم اذا دخل بيتا غير بيته قال حييتم صباحا وحييتم مساء فدخل
فربما اصاب الرجل مع امراته فى لحاف وروى ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وآله
استاذن على امى قال نعم قال لا خادم لها غيرى استاذن عليها كلما دخلت قال
اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن لعلكم تذكرون متعلق بمحذوف
اى انزل عليكم او قيل لكم هذا ارادة ان تذكروا وتعلموا بما هو اصلح لكم فان لم تجدوا
تعملوا
فيها احدا ياذن لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم حتى ياتى من ياذن لكم فان المانع

Copyright © King Saud University